الدرس الأول: مفهوم ومعنى القائد والقيادة وأنواعها

تقديم:

مرت مفاهيم الاستراتيجية بثلاث مراحل؛ العسكرية وبها بدأت، التنموية الاقتصادية الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية، وأخيرا مرحلة الأمن الشامل في العقود الثلاثة الأخيرة، ومعها أصبحت الاستراتيجية شاملة لكافة نواحي الحياة. لهذا فإن مفاهيم الاستراتيجية متعددة، وتعريفاتها متباينة، باختلاف مجالاتها ومراحلها وتنوعها.

لقد ظهر مفهوم القيادة الاستراتيجية Leadership Strategic لأول مرة على يد مينتزبيرغ Mintezberg سنة 1984 و كوتر Kotter، في إشارة الى المدير التنفيذي أو رئيس الشركة، كما أشار كل من Shrivastava & Nachman سنة 1989 إلى أن بروز مفهوم القيادة الاستراتيجية تلا مفهوم الادارة الاستراتيجية بعدة سنوات، ويتفق كروسان Crossan و فيرا Vera (2004)، وزوقا Zoogah (2009) على وجود فرق بين القيادة والقيادة الاستراتيجية فالأولى تتمثل بأي مستوى في المنظمة بينما الثانية تتمثل في مستوى القمة في المنظمة، والفرق الثاني أن القيادة تركز على العلاقة بين القادة والمرؤوسين بعكس القيادة الاستراتيجية التي تركز على العمل التنفيذي كنشاط استراتيجي.

تعريف القائد وماهية القيادة:

- التعريف:

القائد هو الشخص الذي يستعمل نفوذه وقوته في التأثير على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله ليوجههم لإنجاز أهداف محددة، وكلما اكتملت عناصر القوة فيه كلما كانت عناصر قيادة أشد وأقوى، أما القيادة فهي الجسر الذي يستعمله المسؤولون ليؤثروا على سلوك وتوجهات المرؤوسين، ليربطوا به بين تحقيق أهداف المنظمة وأهداف الفرد، وهي ذلك

السلوك الذي يقوم به شاغل مركز القيادة في أثناء تفاعله مع غيره من أفراد المجموعة، وهي في مجملها تحمل مسؤوليات تجاه المجموعة.

والقيادة هي القدرة على تحفيز وإثارة اهتمام مجموعة من الأفراد، وإطلاق طاقاتهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة بكل فعالية وحماس، كما يمكن تعريف القيادة بأنها القدرة التي يتميز بها القائد عن غيره بتوجيهه للآخرين بطريقة يتسنى بها كسب طاعاتهم واحترامهم وولائهم، وشحذ هممهم، وخلق التعاون بينهم في سبيل تحقيق هدف بذاته.

تتصل القيادة بالعديد من المجالات حول العالم، فمثلاً قد تكون إحدى المجالات هي قيادة المجتمع، والدين، والسياسة، والحملات الانتخابية، وبالتالي يمكن اعتبار القيادة بأنها شكل من أشكال الفن الذي يجعل الأشخاص يقومون بفعل الأشياء التي يريدها القائد لأنهم يريد دون حقاً القيام بها، كما تتضمن القيادة أحياناً اتخاذ قرارات صعبة وسليمة ولكن يمكن تجاوز هذه الصعوبات من خلال خلق رؤية واضحة لتحقيق الأهداف.

أنواع القيادة :

1- القيادة الديكتاتورية : يتمتع القائد بالسلطة المطلقة وإجبار الأفراد وتهديهم.

2- القيادة الأوتوقراطية (المتسلط) : يقوم بالتفرد بعملية صنع القرار ووضع السياسات والخطط دون مشاركة المرؤوسين.

3- القيادة الديمقراطية: يتميز بأسلوب مشاركة العاملين في عملية صنع القرار والتخطيط ووضع السياسات.

4- القيادة الشخصية: تتميز بالاتصال المباشر بين القائد والأفراد.

5-القيادة الأبوية: العلاقة المباشرة بين القائد والأفراد ومدى اهتمام القائد براحة ورفاهية الأفراد التابعين له.

نظريات القيادة:

أ. **نظرية السمات الشخصية:** وفقاً لهذه النظرية القائد يولد ولا يصنع ولا يمكن اكتساب الصفات عن طريق التعليم أو التدريب، وتركز هذه النظرية على المعايير والخصائص الشخصية للقائد.

ب. **نظرية السلوك:** تهتم بسلوك القائد ومن الممكن تطوير وتنمية سلوك القائد وركزت هذه النظريات على تحليل سلوك القائد في العمل.

ج. **نظرية استمرارية القيادة:** تعتمد هذه النظرية على أن القائد يواجه صعوبات عديدة عند تحديد الأسلوب المناسب للاتخاذ القرارات من حيث مشاركة القائد والمرؤوسين.